المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي لدى معلمات العلوم في الصفوف الأولية

أ. روزان بنت عبدالله العبيدي
معلمة وباحثة ماجستير المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: ralobaidi0012@stu.kau.edu.sa

د. نوف بنت محمد البادي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: nmalbadi@kau.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات من حيث أبعاد المساندة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية)، كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي من خلال وجهة نظر معلمات العلوم في الصفوف الأولية (الأول، الثاني، والثالث) الابتدائي، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الكمي (الوصفي المسحي)، كما تم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات حيث وزعت على عينة عشوائية بلغت (205) معلمة علوم من القطاعي الحكومي والخاص وتم استخلاص النتائج بنسبة 52.2% من معلمات المدارس الحكومية و 47.8% من معلمات المدارس الخاصة، وأشارت النتائج على المستوى العالي لطبيعة المساندة من المشرفة التربوية في الأبعاد (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية) كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) من وجهة نظر المعلمات حول أبعاد المساندة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية)؛ بناءً على نوع المدرسة (حكومي/ خاص) لصالح المدارس الحكومية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) من وجهة نظر المعلمات حول أبعاد المساندة المختلفة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية) بناءً على سنوات الخبرة وعدد الساعات التدريبية في مجال التنمية المهنية، وأخيرًا أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها زيادة الاهتمام بدور المشرفات التربويات في أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية) باعتبارها مداخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي لدى معلمات العلوم وغيرهم من المعلمات في مراحل الصفوف الأولية مع تعزيز وزارة التعليم من أدائهم المهني التقني بواسطة ما تُتيح لهم من نماذج إلكترونية كالمختبرات الافتراضية، الفصول التشاركية، والشاشات التفاعلية وتدريبهم على تفعيلها بطريقة عملية وهادفة لتحقيق مخرجات مقرر العلوم للفئة المستهدفة وهم الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، المشرفات التربويات، جودة الأداء التدريسي، الصفوف الأولية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

Social Support for Educational Supervisors as an Approach to Improving the Quality of The Teaching Performance among Science Teachers in the Primary Grades

Rozan bint Abdullah Al-Obaidi
Teacher and researcher, Master of Curriculum and Teaching Methods, King Abdulaziz University, KSA
Email: ralobaidi0012@stu.kau.edu.sa

Dr. Nouf bint Muhammad Al-Badi
Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods, King Abdulaziz University, KSA
Email: nmalbadi@kau.edu.sa

ABSTRACT
The study aimed to identify the social support provided by educational supervisors in terms of the dimensions of support (professional, technical, material, and psychological), as an approach to improving the quality of The Teaching performance from the perspective of primary science teachers in the first, second, and third grades. To achieve this goal, the quantitative approach (descriptive survey) was used. The questionnaire was used to collect data, which was distributed to a random sample of 205 science teachers from the public and private sectors. The results were extracted at a rate of 52.2% from government schoolteachers and 47.8% from private school teachers. The results indicated the high level of the nature of support from the educational supervisor in the dimensions (professional, technical, material, and psychological) as an approach to improving the quality of The Teaching performance. There are statistically significant differences at a significance level of ($a \leq 0.05$) from the perspective of teachers about the dimensions of support (professional, technical, material, and psychological); based on the type of school (government/private) in favor of government schools. There are also no statistically significant differences at a significance level of ($a \leq 0.05$) from the perspective of teachers about the different dimensions of support (professional, technical, material, and psychological) based on years of experience and the number of training hours in the field of professional development. The study concluded with several recommendations, the most prominent of which is: Increasing the focus on the role of female educational supervisors in the various dimensions of social support (professional, technical, financial, and psychological).

Keywords: Social support, educational supervisors, quality of The Teaching performance, primary grades.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

المقدمة:

يحتل المشرف التربوي مكانة مرموقة في النظام التعليمي، وذلك بحكم وجوده في موقع حساس يجعل منه حلقة الوصل بين السلطة التربوية والمعلم من ناحية، ويؤهله للقيام بدور فعّال في ميدان التربية من ناحية أخرى، فأولاً يعتبر المشرف التربوي مُمثل الإدارة في العمل الميداني، والحريص على ما تم إسناده من سياسة وأهداف ومناهج وما أرسته من توجيهات، وثانياً فهو مسؤول عن تجويد العملية التدريسية عن طريق تطوير أداء المعلمين، ومكلف أيضاً بتفعيل حركة التطوير والتنمية المهنية في المدارس التي يُشرف عليها، وتزداد أهمية المشرف التربوي بتعدد الوظائف المكلف بتنفيذها فهو مسؤول على التدريب المستمر للمعلمين، وتقويم أدائهم، وتنشيط البحث والإنتاج التربوي، إلى جانب إلمامه بمهام إدارية (المعايطة، 2012)، وأيضاً للمشرف التربوي دور أساسي وحيوي للمعلمين وذلك من خلال اتباع أسلوب إداري يتناسب معهم في كثير من الجوانب مثل: السلوك والأخلاق والالتزام والعلاقات والقيادة والشخصية، مع إعطاء السلطات الكافية للمعلمين المُستحقين واتباع أساليب التمكّين والتفويض، وأيضاً تشجيع العمل الجماعي من خلال فرق عمل متجانسة، مع دعمهم نفسياً ومهنياً مما يرتقي بأدائهم التدريسي ويُعزز من ثقتهم بقدراتهم وإمكانياتهم وتحفيزهم لبذل المزيد لتطبيق أفكارهم وأساليبهم الجديدة التي ترفع من الإنتاجية (Chandrasekar, 2011)، وفي هذا الصدد نذكر أهم الواجبات الوظيفية للمشرفين التربويين والتي تُساهم بدورها في توفير بيئة عمل ذات جودة عالية ومنها الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس، والإشراف على الأعمال الاعتيادية للمعلمين، وتحديد احتياجات المدرسة من الأجهزة والمواد اللازمة، والمشاركة في تنفيذ زيارات إشرافية لأعضاء الهيئة التدريسية، والمشاركة في التخطيط لبرامج النمو المهني للهيئة التدريسية مع تنفيذها ومتابعة سيرها؛ وذلك لتجديد ثقافة الابتكار في العمل مع استمرارية غرس القيم والأخلاق الحميدة، وتعزيز الانتماء الوظيفي (إبراهيم والنافعي، 2021).

وتحقيقاً لما سبق فقد انتشر في الآونة الأخيرة استخدام مصطلح الجودة، حتى أصبح أحد المفاهيم الأكثر تداولاً فيما يتعلق بتطوير أساليب العمل في العديد من المجالات، وباتت الجودة متطلباً أساسياً في جميع الأعمال والممارسات الأكاديمية والفنية، حيث عرّف يامين (2014) مصطلح الجودة بأنه "مجموعة المعايير والإجراءات التي يهدف تبّينها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخّاة، بأفضل طرق وأقل جهد وتكلفة ممكِنين" (ص.2)، واكتسبت الجودة أهميتها كونها نابعة من فطرة الإنسان وقيمه، فالعمل الصحيح المُتقن مُدعاة للفخر والإعجاب، وعند ممارسة بعض من أساليب الجودة يصل العمل إلى ملامسة معاني الدقة، الإخلاص، الأمانة، والإحسان الذي هو أرقى معاني مراقبة الذات وانطلاقاً من رغبة ذاتية وقيم أصيلة تؤمن بها وتعمل بموجبها (الدجني، 2011).
ومن بعض مظاهر الجودة في العمل والتي يُمارسها المشرف التربوي تجاه معلميه هو تلبية احتياجاتهم الشخصية والوظيفية، مع تأمين الخدمات العامة لهم في المدرسة والتي بدورها تُعزز من أواصر الانتماء والألفة، وتحفيز الرضا الوظيفي لديهم نحو المدرسة، وكل ذلك يتناغم وينسجم مع الغاية الأساسية التي وُجدت المدارس من أجلها، ألا وهي تطوير العملية التعليمية والتعلميّة، ومنح الخدمات لكافة العاملين بما فيهم وهم الأهم المعلمين، مع الاستجابة لحاجاتهم المهنية، التقنية، المادية، والنفسية والتي بدورها تُحسّن المناخ العام بما يُساعدهم على تحسين أدائهم التدريسي للأفضل، فمن إحدى ركائز تحقيق مخرجات عملية ناجحة أياً كان نوعها يتطلّب تحقيق درجة رفيعة من الاقتناع والارتياح لهذا العمل، والذي يرتكز أحياناً إلى حد كبير على الأحاسيس والمشاعر الشخصية، وأحياناً أخرى على البيئة المحيطة للعمل، وأحياناً لطبيعة العمل ذاته (إبراهيم والنافعي، 2021)؛ وهذا ما يُطلق عليه المساندة الاجتماعية حيث تجعل الموظف يُطوّر من نفسه ويُحسّن من أدائه بطريقة سريعة وغير مقصودة، ولا يحدث ذلك إلا بدعم صادق من المشرف التربوي بهدف تحقيق نجاح متميز إبداعي وابتكاري سواءً مع الزملاء أو الإدارة، ولتُصبح الهيئة التعليمية والإدارية أكثر صحة في النواحي الجسمية والنفسية والعاطفية وأكثر حيوية وطاقة وأقل إجهاداً (Pryce – Jones, 2010)، وبالإضافة إلى ما سبق فإن المساندة في مكان العمل ترفع من دافعية العاملين في الإقبال على الحياة، وتزيد من تطلُعاتهم وآمالهم فيها، وتدعم علاقاتهم بالآخرين؛ بهدف زيادة معدلات إنتاجيتهم في العمل، وجعلهم مبتكرين مبدعين في أدائهم التدريسي، مما يجعل سلوكياتهم أكثر رحمة وعدالة وشفافية في تعاملاتهم مع الآخرين، وأكثر رضا وحرصاً على مهنتهم بالتحسين والتطوير المستمر

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

(Rijavec, 2015)، فمن خلال الدراسة الحالية سنتعرف على المساندة الاجتماعية من المشرفات التربويات كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي من وجهة نظر معلمات العلوم في الصفوف الأولية، في محاولة للكشف عن وجهة نظرهم حول طبيعة مساندة المشرفة التربوية واحتوائها لهم مهنياً، تقنيًا، مادياً، ونفسياً، للمساهمة في رفع جودة العمل والرُقي بالمنظومة التعليمية ككل، وخصت الدراسة معلمات العلوم تحديدًا نتيجةً لما أفادت به دراسة فلاته (2022) بأن عدم تلقي الحوافز والدعم بنوعيه المادي والمعنوي مع كثرة الأعباء الروتينية والإدارية تؤدي إلى انخفاض في الأداء التدريسي لمعلمي العلوم؛ وبالتالي انعكاسه سلبيًا على ما يقدمونه من محتوى علمي للمتعلمين، كما وأشارت الدراسة إلى اقتراح بعض الحلول لمواجهة هذه المشكلات كالعناية بالتنمية المهنية للمعلمين عن طريق تدريبهم عمليًا وتقديم لهم الدورات التدريبية المستمرة مع تحفيزهم ماديًا ومعنويًا؛ للاستزادة المتعمقة وتنمية الحافز الداخلي للتطوير الذاتي المستمر.

مشكلة الدراسة:

يحظى التعليم في مراحله المختلفة بعناية كبيرة، وذلك لما له من أثر عظيم في عملية الارتقاء والتقدم للفرد والمجتمع وفي صنع التغيير نحو الأفضل؛ لذلك فإن السبيل إلى الارتقاء بجودة الأداء التدريسي للمعلمات يقوم أساساً على تحليل مشاعرهم وفهم نفسياتهم في المواقف المختلفة، وإدراك حاجاتهم النفسية ومساعدتهم على فهم أنفسهم وتفهم الآخرين، حتى يستطيعوا التكيف والتعامل مع المحيط الاجتماعي الذي يعشوا فيه (الحرايري، 2022)، والعمل الجاد على ما سبق ذكره حُظي بالاهتمام في العملية التعليمية كون المعلمة أحد الأركان الأساسية في هذه العملية ولما لها من دور عظيم في التربية والتعليم بشكل عام وتعليم المراحل المبكرة على وجه الخصوص؛ كون مرحلة الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية تُعد من المراحل التي تتكون فيها شخصية الفرد، ومن خلالها تتشكل الاتجاهات والميول، وتتوسع المهارات، المعارف، والقدرات، وفيها يتحدد مسار النمو عقلياً، جسدياً، وجدانياً، واجتماعياً تبعاً لما توفره البيئة المحيطة له بعناصرها التربوية، الاجتماعية، والثقافية، حيث تُتاح لهذا النمو أن يكشف عن حقيقته وأن يصل إلى أعمق غاياته (فهمي، 2010)، لذا فالاهتمام بنفسية المعلمة حتماً سيؤثر على نفسية المتعلم الذي تتعامل معه، وافتقارها إلى إقامة علاقات اجتماعية داخل البيئة التي تعمل بها يعد أحد عوامل القصور التي تعاني منها والتي يحتم معالجتها؛ لأنها من الممكن أن تؤثر على دافعيتها وبالتالي التأثير على جودة أدائها التدريسي (سليم وعلوان، 2016)؛ ولذلك فالمساندة الاجتماعية من المشرفة التربوية والتي تُعد مصدراً من مصادر العلم الاجتماعي الفعّال الذي تحتاجه المعلمة، لأن حجم هذه المساندة ومستوى الرضا عنها تؤثر في كيفية تأقلم المعلمة في بيئة عملها وتقديم أفضل ما لديها عملاً وتعاملاً، وتتحقق هذه المساندة عندما يعتقد الفرد بأنه مَقرٍ ومُراعٍ من قِبل الآخرين، وأنهم مُتاحون له الوقت الذي يحتاج إليهم، كما أنه راضٍ عن علاقاته الاجتماعية مع مشرفه بواسطة ما يُقدمه له من دعم في مجالات المساندة المهنية، التقنية، المادية، والنفسية وغيرها (لولي، 2016)، وهناك الكثير من الأسباب التي تُقلل من شعور المعلمين في المدارس بنقص الجودة في الأداء التدريسي ومنها كثرة ضغوط العمل، العلاقات غير الجيدة مع المشرفين التربويين والزملاء وضعف التواصل معهم، زيادة الأعباء الوظيفية وتعقدها بما تتضمن من مهام ومسؤوليات متعددة، وقلة توافر المقومات اللازمة للمباني المدرسية مثل: الأجهزة، الموارد، الآلات، والمعدات التي تدعم العمل، مع ضعف الاهتمام ببرامج التنمية المهنية (Choudhary & Madnawat, 2014)، وأضاف المعايطة (2012) إلى أن أولى المسؤوليات الإشرافية للمشرف التربوي هو تهيئة الجو المناسب للمعلم والعمل على حل مشكلاته؛ لأن هذه المشكلات غالباً ما تؤثر على حالته النفسية والتي قد تنعكس على تلاميذه، وفي هذا السياق وبحسب دراسة فلاته (2022) فقد بذلت المملكة العربية السعودية جهودًا كبيرة ولا زالت هذه الجهود مستمرة بغية تحسين عملية التعليم والتعلم ولتحقيق متطلبات الرؤية 2030 في الوصول إلى الجودة في العملية التعليمية بكافة مكوناتها، ومن هذه الجهود على سبيل المثال لا الحصر المشاركة في المسابقات والاختبارات الدولية لمقرر العلوم كاختبارات التيمز (TIMSS2019)، وبحسب ما ذُكر في هيئة تقويم التعليم والتدريب (2024) بأن هذه الاختبارات تقيس تحصيل المتعلمين في الصف الرابع الابتدائي والثاني المتوسط، كون هذه المسابقات والاختبارات إحدى وسائل التعلم لتقدم وتطور المجتمعات علميًا وتكنولوجيًا (الربيعان، 2021)، وبناءً على ما سبق فأي تقدم لا يتحقق بشكله الكامل إلا بتطوير الركيزة الأساسية للقطاع التعليمي وهو المعلم، حيث يعد الاهتمام به ضرورة لتحقيق النجاح، وجزء من هذا الاهتمام

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

مساندته نفسيًا ومهنيًا من مشرفه وإدارته المدرسية مع دعمه بالوسائل التقنية والتي تُعينه على إتمام رسالة العلم على أكمل وجه؛ وأيضًا لتمكينه من تحقيق التنافس المعرفي، الاقتصادي، والتقني على الصعيدين العربي والعالمي والرفع من قدرته الإبداعية مع تهيئته للمتعلمين للنجاح في مثل هذه المسابقات والاختبارات؛ لأنها تُعد بمثابة تراكم للتحصيل الأكاديمي له في مقرر العلوم (العتيبي، 2022).

ومما سبق يتضح لنا أهمية المساندة الاجتماعية، إذ لابد للمشرف التربوي أن يُشجع على ممارسة أوجه النشاطات الاجتماعية المختلفة التي تُعين على توطيد علاقات صداقة بينه وبين أعضاء الهيئة التدريسية من جهة وبين أعضاء الهيئة التدريسية فيما بينهم من جهة أخرى؛ لأن نجاح الإدارة يتوقف على العلاقات الحسنة (المعايطة، 2012)؛ لذا تسعى هذه الدراسة للتعرف على المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات من حيث المساندة (المهنية – التقنية – المادية - والنفسية)، ومن خلال معرفة نوع المساندة الاجتماعية من وجهة نظر العينة وهم معلمات العلوم في الصفوف الأولية كمدخل للتحسين من جودة أدائهم التدريسي، وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

1. ما طبيعة المساندة (المهنية – التقنية – المادية – والنفسية) من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي من وجهة نظر معلمات العلوم في الصفوف الأولية؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) في أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة (المهنية – التقنية – المادية - والنفسية) بناءً على المتغيرات الأولية (نوع المدرسة – سنوات الخبرة – عدد الساعات التدريبية) من وجهة نظر معلمات العلوم في الصفوف الأولية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على طبيعة المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات من حيث المساندة (المهنية – التقنية – المادية – والنفسية) من خلال وجهة نظر معلمات العلوم في الصفوف الأولية (الأول، الثاني، والثالث) الابتدائي باعتبارها مداخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي.

2. الكشف عن العلاقة بين المتغيرات الأولية (نوع المدرسة - سنوات الخبرة - وعدد الساعات التدريبية في مجال التنمية المهنية) وأبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة (المهنية – التقنية – المادية - والنفسية) من وجهة نظر معلمات العلوم في الصفوف الأولية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في مجالين مختلفين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

- أهمية الفئة المستهدفة وهم المعلمات واللاتي يقع على عاتقهم عبء تنمية وتقدم المجتمع من خلال غرس القيم والمبادئ والمهارات للأجيال المتلاحقة، ولضمان تحقيق ذلك لابد أولاً من احتواء هؤلاء المعلمات مع الحرص على نمو علاقاتهم بمن حولهم بشكل سليم ومساندتهم نفسياً للرقي بأدائهم التدريسي.

- حاجة الميدان التربوي في المملكة العربية السعودية لمثل هذا النوع من الدراسات، مما قد تفتح الآفاق أمام الباحثين لبحث جوانب أخرى ذات صلة بالموضوع، وهذا ما أوصت به دراسة (المقاطي والعميري، 2021).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

- يؤمل أن تُضيف هذه الدراسة معرفة إلى المكتبة العربية عامةً والمكتبة السعودية على وجه الخصوص حول موضوع المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات وجودة الأداء التدريسي للمعلمات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- يتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة إدارة التدريب في إدارة التعليم بجدة لعقد دورات تدريبية للمشرفات التربويات فيما يتعلق بالممارسات (المهنية – التقنية – المادية – والنفسية) الناجحة للمساندة الاجتماعية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي للمعلمات.

- من المأمول أن تُفيد نتائج الدراسة الحالية في تحفيز المسؤولين في إدارة التعليم (بنين – بنات) بوزارة التعليم على تعزيز ممارسات المساندة الاجتماعية من المشرفات التربويات لتصبح واقعاً تطبيقياً ترفع من كفاءة الأداء التدريسي للمعلمات.

- قد تفتح هذه الدراسة بؤرة لمزيد من الدراسات حول طبيعة المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات بمجالات أخرى، وكذلك قد يكون نقطة انطلاق جديدة لإجراء المزيد من الدراسات حول أهمية المساندة الاجتماعية للمعلمات بشكل عام ومعلمات الصفوف الأولية على وجه الخصوص.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي من حيث المساندة (المهنية – التقنية – المادية – والنفسية) من وجهة نظر معلمات العلوم في الصفوف الأولية.
- **الحدود البشرية:** معلمات العلوم في الصفوف الأولية بالمدارس الحكومية والخاصة التابعين للإدارة العامة للتعليم بمدينة جدة.
- **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي 1445هـ.

مصطلحات الدراسة:

المساندة الاجتماعية (Social Support):

ويُطلق عليها أيضاً السند أو الدعم الاجتماعي، وتُعرّف بأنها "النظام الذي يتضمن الروابط والتفاعلات الاجتماعية طويلة المدى مع الآخرين الذين يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد الدعم العاطفي، ويقدموا له المساعدة ويكونوا له عوناً وقت الشدة" (حكيمة وزميلاتها، 2011، ص.8).

وتُعرّف المساندة الاجتماعية إجرائياً بأنها مجموعة من المواقف التي تحدث بين المشرفة التربوية والمعلمة لتقديم دعم مهني، تقني، مادي، ونفسي؛ مما ينتج عن ذلك ارتقاء في جودة الأداء التدريسي المُقدم.

المشرفات التربويات (Educational Supervisors):

ويُعرّفهم الطيطي وآخرون (2006) بما يلي "هم الأشخاص المُعينون من قِبل وزارة التعليم لمساعدة المعلمات وتحسين أدائهم ونموهم وتطوير العملية التعليمية لتحقيق أهدافها" (ص.76).

ويُعرّفن إجرائياً بأنهن المشرفات التربويات المُعينون من إدارة تعليم مدينة جدة ويتميزون بامتلاكهم لخبرات تدريسية أو إدارية أو كلاهما، ويُكلفون بمتابعة أداء المعلمات في المدارس المُخولون بالإشراف عليها، بهدف التحسين والتطوير المستمر في العملية التعليمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

جودة الأداء التدريسي (The Quality Of Teaching Performance):

وتُعرّف بأنها "مُجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية والتي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلبة" (الحسيني، 2010، ص.99).

وتُعرّف جودة الأداء التدريسي إجرائياً بالتعديل المستمر في الممارسات التدريسية، بما يُحقق المستوى المطلوب للمؤسسة التربوية والذي بدوره يرفع من مستوى العمل التعليمي التعلّمي لدى هذه المؤسسة.

معلمات الصفوف الأولية (Primary Teachers):

ويُعرّفن إجرائياً بأنهن المعلمات اللاتي يعملّن في المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية من عمر (6 – 9) سنوات، وتقدم لهن المساندة الاجتماعية من المشرفات التربويات والمتعلقة بالمساندة (المهنية – التقنية – المادية – والنفسية)، بهدف رفع جودة أدائهم التدريسي مما يؤثر على دفع الفئة العمرية المستهدفة إلى الأفضل.

الجانب النظري:

المحور الأول: المساندة الاجتماعية:

تعود جذور مفهوم المساندة الاجتماعية إلى علم الاجتماع، حيث تناول علماء هذا العلم مفهوم المساندة أو الدعم الاجتماعي في إطار الاهتمام بشبكة الترابطات الاجتماعية Social Network والذي يُعد البداية الفعلية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية.

ويعتبر مفهوم المساندة الاجتماعية من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تناولته العلوم الإنسانية ومن أُولى مصطلحاته مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية؛ لأن إدراك الفرد وحكمه لدرجة الدعم الاجتماعي يعتمد على وعيه لشبكة العلاقات المحيطة به والتي تعتبر أُولى الأطر العامة التي تضم مصادر الثقة والدعم لأي شخص (فرحان وآخرون، 2021).

وتعد المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة منذ عهد الإنسان، ولكن لم يلتفت إليها الباحثون بقدر أهميتها إلا في منتصف السبعينات من هذا القرن كما في دراسات (Williams, 1981) ودراسات (Caplan, 1981) واللذان وضعا الأساس العملي للمساندة الاجتماعية وأوضح كلاً منهم بأن المساندة الاجتماعية تُقلل من التأثيرات الضارة سواءً الجسمية أو النفسية، فالإنسان بفطرته كائن اجتماعي وقد جبله الله سبحانه وتعالى في حاجة للدعم والمساعدة، فكلما تقدم العمر بالفرد يكون بحاجة للاحتواء والدعم الاجتماعي ممن حوله كالتقدير والحب والانتماء (دياب، 2006)، وبناءً على ما سبق فتعتبر المساندة الاجتماعية أحد مصادر الدعم الاجتماعي الضروري والذي يحتاجه كل فرد في حياته، حيث يؤثر حجم هذا الدعم الاجتماعي في كيفية تفهم الفرد لمشكلاته، كما وأنه يلعب دور في ارتفاع مستوى جودة الحياة لديه وأثرها الإيجابي في التخفيف من حدة الأعراض النفسية المرضية والتي منها على سبيل المثال لا الحصر القلق والاكتئاب، كما وترفع المساندة الاجتماعية من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط مع زيادة الرضا عن حياته والإسهام في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد (فرحان وآخرون، 2021).

النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:

1. نظرية التعلق (Bowlby, 1969):

يرى Bowlby التعلق بأنه "نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تجعله يميل لإقامة علاقة عاطفية حميمة الأشخاص الأكثر أهمية في حياته، وتبدأ منذ لحظة الولادة وتستمر مدى الحياة" (كفافة، 2010، ص.110).

ولقد بلور Bowlby فكرة الارتباط بواسطة الفكر الفرويدي، لأن فرويد قد أعلى من شأن سنوات الطفل الأولى من حياته وأوضح عن خطر تعلق الطفل بوالديه في هذه المرحلة المبكرة من عمره، ولكن جون بولبي أتبع ما جاء به فرويد طابعة تطورية أيثولوجيا حيث اتجه نحو الحافز لبناء التعلق الانفعالي مع شخص معين يكون أساساً في الفطرة الإنسانية وهي حاجة متأصلة في الطبيعة البيولوجية للإنسان، ويرى بولبي أننا نتمكن من فهم السلوك إذا ما وضعنا في الاعتبار البيئة التي يتكيف ويتطور معها حيث يشعر الإنسان بالحاجة للحماية لذا يلجأ للآخرين، ويرى بولبي أن الأفراد الذين يُنشئون روابط تعلق سليمة مع الآخرين يكونون أكثر طمأنينة واعتماداً على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون لمثل هذه الروابط والعلاقات، وحتماً حينما يعجز الفرد عن إقامة مثل هذه العلاقات

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

بصورة صحيّة مع الآخرين ينتج عنه العديد من المخاطر والتي تؤدي إلى عزلته عن المجموعة المُنتمي إليها (علي، 2005).

2. النظرية الكلية:

يُشير كلاً من Duck and Silver (1995) إلى أن هذه النظرية تُركز على مدى حاجة الفرد إلى الدعم أو المساندة الاجتماعية في ظل المواقف المتغيرة التي تواجهه، حيث تُركز النظرية على السمات الذاتية الخاصة بالفرد والتي من شأنها تؤثر في طبيعة التفاعلات اليومية والعلاقات الاجتماعية له، كما وتتضمن النظرية الكلية قياس لمصادر المساندة لدى الفرد ومستوى رضاه عن هذه المصادر، وتتبنى أيضاً فكرة التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومحيطه الذي يتأثر به ويؤثر فيه (الحربي، 2008).

وقد أشار Reis & Rusbult (2004) إلى أن المساندة الاجتماعية تتكون على الأقل من ثلاث فئات وهي:

- المساندة الوجدانية أو النفسية: والمتمثلة في التقدير والرعاية.
- المساندة المعلوماتية: والمتمثلة في التوجيه أو النصح.
- المساندة الأدائية السلوكية أو المهنية: والمتمثلة في تقديم العون الملموس كالمساعدة على إنجاز الأعمال وتنفيذها كما هو مُخطط لها (Reis & Rusbult, 2004).

وعلى الرغم من تباين نتائج الأبحاث التي طُبقت على مصادر المساندة الاجتماعية، إلا أن هناك اتفاق وشبه إجماع بين علماء النفس يؤكد إلى وجود مصدرين أساسيين للمساندة الاجتماعية وهما:

- المساندة داخل العمل، وتتمثل في (زملاء ورؤساء العمل، المختلطين ببيئة العمل).
- المساندة الاجتماعية خارج العمل، وتتمثل في (أفراد الأسرة، الجيران، الأقارب، وشبكة العلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد في حياته اليومية) (علي، 2005).

المحور الثاني: جودة الأداء التدريسي:

شهدت النظم التعليمية في الآونة الأخيرة العديد من التحديات الناتجة عن التطور المعرفي والتكنولوجي الهائل، الأمر الذي دفع بالمؤسسات التعليمية إلى تبني توجهات حديثة في ما يخص إعداد المعلمين وكفاياتهم التعليمية والمناهج الدراسية من حيث أهدافها ومتابعة طرق التدريس ومدى فعاليتها؛ وذلك كون مهنة التعليم وسيلة المجتمعات في مواجهة التطورات المتسارعة ومحاولة مواكبتها واللاحق بسير تقدمها، ومن أحدث التوجهات التي دعت إليها النُظم التعليمية هي تطبيق معايير ضمان الجودة في التدريس والتي تهدف إلى تحقيق إصلاح في مختلف العملية التعليمية وإحداث نقلة نوعية للوصول إلى جودة في المخرجات التعليمية (Attia, 2015).

وعرّفت جودة التدريس على أنها "مدى التزام المؤسسة التعليمية بالمقاييس والمعايير التعليمية التي وضعتها الجهات التعليمية المتخصصة ومدى تقيد الكادر التدريسي والإداري بتطبيق هذه المعايير التي تساعد على تقديم خدمة تعليمية متميزة للطلاب وتضمن سير العملية التعليمية بكفاءة عالية الأمر الذي ينعكس على المستوى العلمي للطلاب" (Garira, 2020, P.3)، ومما سبق تتضح أهمية جودة التدريس في التعامل بكفاءة مع المتغيرات المتلاحقة والوصول إلى حل حول الصراع بين المؤسسات التعليمية المختلفة، إذ تُشكل الجودة في التدريس المظلة للإبداع والابتكار كونها تُعد أداة التقدم والتنمية في المؤسسة التعليمية ووسيلة لحل مختلف المشكلات، مع العمل على زيادة الإنتاج وتحسين البيئة التعليمية على مستوى الطلبة أو المعلمين على حد سواء، فتزويد المعلمين بالمعارف المتجددة والخبرات القيمة يؤدي إلى تقديم أفضل ما لديهم كالإبداع في إنتاج الخطط التدريسية والأدوات التقييمية والتي بدورها تساهم في النهوض بالمؤسسة التعليمية (خطاطبة، 2022).

ويعتبر مفهوم جودة التدريس من أبرز المفاهيم الحديثة والتي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تطويره وتحسينه بشكل مستمر عن طريق تنفيذ عدد من الاستراتيجيات التدريسية والتي بدورها تهدف إلى تحسين مستوى مخرجات التعلم، كما ويساهم تطبيق معايير جودة التعليم في تطوير المناهج الدراسية من خلال محاولة معرفة نقاط الضعف فيها وتعديلها بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات المتعلمين وبما يواكب التغيرات التكنولوجية المستمرة، كما يُسهم في تطوير الأداء والخدمة التعليمية التي تقدمها المدرسة (Haseena, 2015)، وتبرز أهمية جودة التدريس في السعي لتحقيق النهضة الشاملة في المستوى المقدم والذي ينعكس إيجاباً على المستوى الثقافي، العلمي، والإبداعي للمتعلمين، كما ويساعد تطبيق معايير جودة التدريس في تناقل المعلومات والخبرات

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

والاستراتيجيات التعليمية بين الكوادر التدريسية والإدارية والمدارس بهدف تجويد عمل المنظومة التعليمية ككل وتحسينها في سبيل تقديم أفضل خدمة تدريسية ممكنة (الطلاق، 2017).

الدراسات السابقة:

تتناول الدراسات السابقة محورين رئيسيين: الأول يرتبط بالمساندة الاجتماعية، والثاني يختص بجودة الأداء التدريسي.

أولاً/ دراسات في أهمية المساندة والعلاقات الاجتماعية بشكل عام وفي التدريس على وجه الخصوص:

هدفت دراسة لولي (2016) إلى كشف العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأداء الوظيفي لدى مديري مراكز الشباب، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسات المسحية)، وتوصلت النتائج إلى أن المساندة الاجتماعية مصدرًا هامًا من مصادر الدعم الاجتماعي الفعّال الذي يحتاجه الإنسان، حيث تؤثر حجم هذه المساندة ودرجة الرضا عنها في كيفية تفهم الفرد لضغوط الحياة المختلفة وأساليب مواجهته للتغلب على هذه الضغوط، كما وتوصلت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والأداء الوظيفي لدى مديري مراكز الشباب والرياضة، من خلال ترتيب المساندات الأكثر تأثيراً في الأداء الوظيفي كالآتي (مساندة المؤسسة – مساندة المشرف المباشر – المساندة الأسرية – مساندة الأقارب – ومساندة زميل العمل)، كما وأكدت الدراسة على أهمية دور المساندة الاجتماعية في تطور ونمو قدرة الفرد على تحمل المسئوليات المُلقاة على عاتقه.

وتماشيًا مع ما تم ذكره عن أهمية المساندة الاجتماعية فأجرى الحرايري (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد المساندة الاجتماعية ودافعية التعلم بأبعاده المختلفة والكشف عن العلاقة بينهما، وأسفرت النتائج إلى أهمية دور الوالدين في حياة أبنائهم حيث كان لدور الأسرة (الوالدين) أثرًا بارزًا في كافة نتائج الدراسة؛ مما يدل على أهمية دور الوالدين في مساندة أبنائهم عند اختيار الصديق الجيد، حيث ينعكس ذلك على الحياة العملية والعلمية للأبناء، كما أن للمعلم دورًا هامًا في حياة الطلاب من خلال التعامل الاجتماعي بينه وبينهم، والذي يساعد في نمو الدافعية الإيجابية لدى هؤلاء الطلاب للتعلم، وهذا ما يتفق مع دراسة لولي (2016) في ترتيب المساندة الأسرية ثالثًا في التأثير على أداء الفرد العملي.

اتفقت دراسة لولي (2016) ودراسة الحرايري (2022) على أهمية المساندة الاجتماعية كونها مصدر من مصادر الدعم الاجتماعي الفعّال لمواجهة ضغوط الحياة المختلفة، والتي بدورها تُعزز من مهارات الاتصال والاستقلالية الشخصية؛ مما ينعكس إيجابياً على الأداء الوظيفي، ورفع الدافعية للتعلم من خلال مساندة المعلمين، الأقران، والوالدين للطلاب كدعمهم في اختيار الصديق المناسب أو التعامل الاجتماعي بين الطلاب ومعلميهم؛ مما يُحقق النجاح في حياتهم العملية والعلمية في المستقبل، وللمساهمة في تطور ونمو قدراتهم على تحمل المسئوليات المُلقاة على عاتقهم لتحقيق مساندة اجتماعية سليمة لهم.

وللتحقق من أهمية أشكال الدعم الاجتماعي والتكنولوجي والعلاقات الاجتماعية فتعتبر دراسة Chapman et al., (2023) الأولى من نوعها للتحقق من ذلك لدى فئة الصم، حيث تم الحصول على البيانات بعد تحليل استقصائي أُجري على (839) شخص أصم فيما يتعلق بالدعم الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين التكنولوجيا والهوية الثقافية وأن فئة الصم لديهم شبكات اجتماعية متجانسة وقوية، والتي اعتمدت بشكل كبير على الدعم الاجتماعي المؤسسي.

وفي هذا السياق أضافت دراسة Luan et al., (2020) تحديدًا مع التطور التكنولوجي والذي أصبح من السهل تنفيذ أنشطة تعلم عبر الإنترنت لتعلم العديد من اللغات ومن ضمنها اللغة الإنجليزية، والهدف من ذلك مشاركة الطلاب للتحسين من التقدم الأكاديمي ولا يحدث ذلك إلا بدعم اجتماعي للمتعلم ليُشارك بإيجابية في التعلم الإلكتروني، كما سعت هذه الدراسة إلى تطوير نموذج يُصور العلاقات بين الدعم الاجتماعي المقدم للطلاب ومقدار تعلمهم للغة الإنجليزية عبر الإنترنت من خلال إجراء نمذجة المعادلة الهيكلية، وأكدت النتائج النموذج الوسيط الذي توسط فيه المشاركة السلوكية بشكل كامل العلاقات بين الدعم الاجتماعي (دعم المعلم ودعم الأقران)، وثلاثة أنواع أخرى من مشاركة الطلاب (المشاركة المعرفية، العاطفية، والاجتماعية)، واقترحت

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

الدراسة بتصميم تعليمات فعّالة لتطوير استراتيجيات تدعم التدريس عبر الإنترنت؛ للتعزيز من مشاركة متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

ولنظرة أكثر عمقًا في التعرف على دور الدعم الاجتماعي لفئة المرضى أجرى Rupp et al., (2021) دراسة لهذه الفئة والتي هدفت إلى التعرف على دور الدعم الاجتماعي في الإدارة الذاتية في بيئة التعليم للشباب المصابين بمرض الكلى وما يترتب عليه من عوائق تحول دون تكوين هذا الدعم، وأسفرت النتائج إلى ضرورة الدعم الاجتماعي لإدارة المرض للنجاح في الوسط الأكاديمي، كما يمكن لمهارات الاتصال والاستقلالية في الحياة الطبية والشخصية للمرضى أن تُعزز من النجاح في إعدادات التعليم والتوظيف، وتم التوصل إلى أن من العوائق المؤثرة على الدعم الاجتماعي الخوف من فقدان الوظيفة والإفصاح عن سوء الإدارة الذاتية للمريض، وبشكل عام يبدو أن العلاقة بين الدعم الاجتماعي في بيئات التعليم والتوظيف والاستعداد للانتقال تكافلية بما يُسهّل من دعم سلوكيات الإدارة الذاتية أثناء إكمال المهام التنموية العادية مثل الذهاب إلى المدرسة والحفاظ على التوظيف في نفس الوقت لتحقيق عملية الانتقال الناجحة، والتي تتم من خلال تزويد المريض بفهم حالته واحتياجاته المتعلقة بالمرض وثقته في اتخاذ الخيارات بشكل مستقل، مع إبراز هذه الاحتياجات لشخصيات مهمة خارج البيئات المحلية أو الطبية كالوالدين، المعلمين، المشرفين، أو الأقران.

ثانياً/ دراسات اهتمت بتحسين وتقويم جودة الأداء التدريسي:

اهتمت دراسة الغامدي (2018) بتقويم برنامج تأهيل المعلم من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى استنادًا على معايير جودة الأداء المهني للمعلم في المملكة العربية السعودية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل جودة الأداء المهني، وقد توصلت الدراسة إلى أن البرنامج المُطبق لإعداد معلم العلوم لم تتضمن فيه معايير الجودة بدرجة كبيرة وأنه يعاني من افتقار لهذه المعايير؛ مما يقتضي إعادة النظر في مكوناته؛ لأنه أدى إلى ضعف الإعداد الأكاديمي لدى الطالبات في البرنامج، وقد يعود ذلك لعدم شمولية مقررات التخصص والقصور في تدريسها سواءً من ناحية التقديم أو التقويم لديهن، وأيضًا ضعف الحرص على تطويرها بشكل مستمر.

أما دراسة Hidayah (2022) فسلطت الضوء على تحقيق الجودة في تحسين التدريس، حيث يتم دعم مستوى نجاح التعلم بقوة من خلال تحقيق الجودة الفعّالة وفقًا للاحتياجات والظروف في البيئة التعليمية بواسطة ضمان جودة التدريس وخاصة فيما يستلزم تقديم المساعدة في تلبية معايير التقييم التربوي، وهي معايير تتعلق بالآليات، الإجراءات، والأدوات لتقييم نتائج تعلم الطلاب، والغرض من التقييم هو تحديد تقدم تعلم الطلاب من تحسين وتعزيز أنشطة التعلم وفي نفس الوقت تقديم ملاحظات لتحسين تنفيذ هذه الأنشطة بشكل مستمر؛ للرقي بالأداء للأفضل.

وأشارت نتائج دراسة زيدان وآخرون (2019) إلى أن إشراك المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية يُسهم بشكل إيجابي في تطبيق جودة التدريس في المدارس الابتدائية، وهذا ما يختلف مع دراسة Bassi et al., (2020) والتي سعت إلى معرفة مدى تطبيق جودة التدريس بالمدارس الابتدائية في الجزائر؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائجها إلى أن مستوى جودة التدريس في المدارس جاءت بدرجة منخفضة.

وتأكيدًا على أهمية ثقافة الجودة في التدريس فبحثت دراسة زيدان وآخرون (2019) إلى الكشف عن درجة تمثل ثقافة الجودة لدى مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي، وأثبتت نتائج الدراسة أن متوسط الدرجة التي تُمثل ثقافة الجودة لدى طلاب الدراسات العليا في التربية أتت بدرجة مرتفعة، كما وأظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الطالبات عن الطلاب، وأخيرًا أوصت الدراسة بأهمية تحفيز الذكور على ثقافة الجودة من خلال الجلسات الحوارية مع ضرورة إشراك العديد من الأطراف في الجامعة بنشر ثقافة الجودة كوحدات الجودة العاملة.

وتماشيًا مع ما سبق فاتفقت دراسة Bassi et al., (2020) ودراسة Hidayah (2022) إلى تحقيق الجودة في تحسين التدريس وفقًا لاحتياجات وظروف البيئة التعليمية، كتلبية معايير التقييم التربوي والمُتمثل بتقييم الإجراءات، الآليات، والأدوات لدعم تقييم نتائج تعلم طلاب المدارس، ولا يتم ذلك إلا باشراك المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية للوصول إلى تطبيق الجودة في التدريس، والغرض من جميع ما سبق هو تحديد تقدم تعلم الطلاب لتحسين أنشطة التعلم مع تقديم الملاحظات لتجويد تنفيذ هذه الأنشطة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

وبالإضافة إلى ما سبق فتعتبر دراسة Lasoi (2020) دراسة تطبيقية هدفت إلى التعرف على أثر ممارسة مديري المدارس لأسلوب العمليات الإدارية في توفير معايير تحقيق الجودة من وجهة نظر المشرفين التربويين، وتوصلت النتائج إلى أن توفر معايير ضمان الجودة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة متوسطة، كما وتوصلت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة مديري المدارس أسلوب تكرار هندسة العمليات الإدارية لتوفير معايير ضمان الجودة.

والاختلاف بين ما سبق ذكره والدراسة الحالية والتي تسعى للتعرف على المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات من حيث المساندة (المهنية – التقنية – المادية - والنفسية) كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي من وجهة نظر معلمات العلوم في الصفوف الأولية، وتتضح أهمية العمل على احتواء المعلم من كل ما يؤثر عليه وعلى كفاءته الذاتية كما توضحها دراسة محمد (2018) بأن لقلق تدريس العلوم العديد من الآثار السلبية على العملية التعليمية بأكملها كضعف مستوى الأداء التدريسي للمعلمين؛ مما يُقلل بدوره من قدرتهم على حل المشكلات التدريسية التي تعترضهم وتهز من ثقتهم بأنفسهم وبالتالي التأثير غير المباشر على طلبتهم، وبناءً على ما سبق ذكره فقد جاءت أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في ثلاثة محاور ويتضمن المحور الثالث من هذه الأهداف تمكّين المسؤولية الاجتماعية، ومن أبعاد هذه المسؤولية هو الجانب الأخلاقي والذي يُطبق بشكل جوهري في المنهج الخفي، حيث يُعرّفه الأحمدي (2015) على أنه "الخبرات التي تُصاحب العملية التربوية والتي غالباً ما تكون بغير قصد ولكنها تتسم بالأهمية الكبيرة من الناحية التربوية، ومن أمثلتها اكتساب الاتجاهات الفكرية والقيم الدينية والأخلاقية، وكذلك كافة المعارف التي تنتج بسبب التفاعل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب فيما بينهم، وبين الإدارة المدرسية والطلاب" (ص. 305)، ومن هنا يأتي دور المعلم القدوة المُحاط من مشرفه التربوي مهنيًا، تقنيًا، ونفسيًا في غرس ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه، لتنتقل هذه الثقافة من الطالب إلى الجماعة ثم إلى المجتمع ككل، ولا يتحقق ذلك إلا بمساندة المشرف التربوي للمعلم في جوانب عدة، والتي تعتبر مساندته ثاني أكثر مساندة مؤثرة في الأداء الوظيفي بعد مساندة المؤسسة حسب دراسة لولي (2016)؛ وكل ذلك من أجل رفع جودة الأداء التدريسي، والذي ينعكس إيجابًا على كافة الطاقم الإداري، الأكاديمي، والطلاب بما فيهم أولياء أمورهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج العلمي الأكثر ملائمة لتحقيق أهدافها وهو المنهج الكمي (الوصفي المسحي)، وذلك بدراسة طبيعة المساندة الاجتماعية من المشرفات التربويات كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي من وجهة نظر معلمات العلوم في الصفوف الأولية في أبعاد المساندة (المهنية – التقنية – المادية – والنفسية)؛ نظراً لأن المنهج الاستنباطي يُجنبه التحيز إلى حد ما ويُتقن تفسيرات البيانات ضمن مسارات واضحة، ويمكن من خلاله تعميم النتائج على مجتمع الدراسة (كريسول، 2019).

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات العلوم في مراحل الصفوف الأولية (الأول – الثاني – والثالث) الابتدائي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية بإجمالي عدد (556) معلمة بين القطاعي الحكومي والخاص.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (205) معلمة علوم في مدارس المرحلة الابتدائية حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم توزيعهن وفق متغير نوع المدرسة (حكومي/ خاص).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة رئيسية متمثلة في الاستبانة العلمية لجمع البيانات بالرجوع إلى دراستي حسن (2019) و عبدالوهاب (2023)؛ للوصول إلى معرفة طبيعة المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، أحيانًا، غير موافق، وغير موافق بشدة) في إجابات أفراد العينة وهم معلمات العلوم في مراحل الصفوف الأولية (الأول – الثاني – والثالث) الابتدائي، وذلك بتقسيم الاستبانة إلى جزئين الأول: معلومات أولية عامة وهي (نوع المدرسة – الصف الدراسي الذي تقومي بتدريسه – سنوات الخبرة – وساعات الدورات التدريبية في مجال التنمية المهنية)، والثاني: التعرف على طبيعة المساندة الاجتماعية من المشرفة التربوية في أبعاد المساندة (المهنية – التقنية – المادية – والنفسية).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

ويُعرّف تيسير (2023) الاستبانة بأنها "أداة بحث تتضمن سلسلة من الأسئلة المستخدمة لجمع معلومات مفيدة من المستجيبين" (فقرة 2)، والاستبانة شكل محدد من الفقرات والأسئلة المصممة لجمع البيانات عن مشكلة معينة من أفراد الدراسة حيث يقتضي منهم الإجابة عنها بكل استقلالية وحرية (دياب، 2003).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

الصدق:

يعني صدق الاستبانة التحقق من قياسها لما صُممت من أجله، كما ويقصد به احتواء الاستبانة لجميع العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل بحيث تكون مفرداتها وفقراتها مفهومة وواضحة لكل من يقرأها، كما وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة كما يلي:

الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق الاستبانة الظاهري من خلال عرضها على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة، وبلغ عددهم (8) محكماً من أساتذة التربية والمناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم التربوي والنفسي والإدارة التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز وكلية التربية بالباحة وإدارة تعليم محافظة جدة؛ بهدف تحكيمها بعد اطلاعهم على عنوان الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، كما ويتطلب التحكيم آرائهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى وضوح الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها لموضوع الدراسة وما تُحققه من أهداف، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من معلمات العلوم في الصفوف الأولية (الحكومية والخاصة) بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية بلغت (25) معلمة، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، كما هو موضح في الجداول (1، 2، 3، 4)، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، ووجد أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والمعدل الكلي للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية (P-value) لكل فقرة أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة تحقق معايير صدق الاتساق الداخلي؛ وبالتالي فالاستبانة صالحة لاستخدامها كأداة للدراسة.

جدول 1

رقم الفقرة	المساندة المهنية	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-value
1	.752**	.000
2	.741**	.000
3	.814**	.000
4	.787**	.000
5	.857**	.000
6	.799**	.000
7	.730**	.000

جدول 2

رقم الفقرة	المساندة التقنية	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-value
1	.769**	.000
2	.791**	.000
3	.801**	.000
4	.770**	.000

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

5	.819**	.000
6	.753**	.000
7	.696**	.000

جدول 3

رقم الفقرة	المساندة المادية	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-value
1	.811**	.000
2	.746**	.000
3	.850**	.000
4	.846**	.000
5	.682**	.000
6	.765**	.000
7	.710**	.000

جدول 4

رقم الفقرة	المساندة النفسية	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-value
1	.802**	.000
2	.787**	.000
3	.835**	.000
4	.747**	.000
5	.798**	.000
6	.771**	.000
7	.826**	.000

صدق الاتساق البنائي:

وقد تم حساب صدق الاتساق البنائي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة كاملةً، ويتضح من الجدول (5)، أن معاملات الارتباط لمحاور المساندة الاجتماعية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية (P-value) لكل محور أقل من (0.05)؛ وهذا يدل على تحقق صدق الاتساق البنائي للاستبانة؛ وبالتالي صلاحيتها لقياس متغيرات الدراسة.

جدول 5

رقم المحور	عنوان المحور	الدرجة الكلية للاستبيان	
		الدلالة الإحصائية P-value	معامل ارتباط بيرسون
1	المساندة المهنية	0.000	.908**
2	المساندة التقنية	0.000	.944**
3	المساندة المادية	0.000	.921**
4	المساندة النفسية	0.000	.911**

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

الثبات:

معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، وقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من الاستبانة وللاستبانة ككل، حيث نلاحظ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل كان (0.965)، وهو أكبر من (0.70)، كما هو موضح في جدول (6)؛ مما يعني ثبات الاستبانة بصورة كبيرة وصلاحيتها كأداة للدراسة، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول 6

رقم المحور	عنوان المحور	معامل ألفا كرو نباخ
1	المساندة المهنية	0.895
2	المساندة التقنية	0.886
3	المساندة المادية	0.887
4	المساندة النفسية	0.903
	الثبات الكلي	0.965

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أسئلة وأهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الملاءمة بواسطة برنامج (SPSS) الإصدار 25، وفيما يلي الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1. تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسوب وفق المقياس الخماسي، ولتحديد طول فترة المقياس (الحدود الدنيا والعليا) المستخدمة في أبعاد الدراسة، حيث تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للوصول إلى طول الفقرة أي (5/4=0.8)، وبعد ذلك تم إلحاق هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا، والجدول (7) يوضح أطوال الفترات كما يلي:

جدول 7

الفترة (متوسط الفقرة)	1-1.8	1.8-2.6	2.6-3.4	3.4-4.2	4.2-5
التقدير	غير موافق بشدة	غير موافق	أحيانا	موافق	موافق بشدة
الدرجة	منخفض جدا	منخفض	متوسط	عالي	عالي جدا
الوزن النسبي %	20-36	36-52	52-68	68-84	84-100

2. تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمحاور الدراسة وحصر استجابات أفرادها تجاه عبارات البنود الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
3. المتوسط الحسابي وذلك للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من محاور متغيرات الدراسة الرئيسية، وتكمن أهميته في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي، وكذلك في تفسير مدى الموافقة على العبارة.
4. تم حساب الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف إجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور متغيرات الدراسة ولكل بُعد من الأبعاد الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويوضح الانحراف المعياري التشتت في إجابات أفراد الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تمركزت الإجابات وانخفض تشتتها بين المقياس، وإذا كان الانحراف المعياري واحدًا صحيحًا وأعلى فهذا يعني عدم تمركز الاستجابات وتشتتها.
5. اختبار ألفا كرونباخ للتعرف على ثبات محاور الاستبانة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

6. معادلة ارتباط بيرسون لقياس صدق العبارات والمحاور.
7. اختبار ت لمعرفة وجود اختلاف في أبعاد المساندة الاجتماعية بناءً على متغير نوع المدرسة (حكومي/ خاص).
8. اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة مدى وجود اختلاف في أبعاد المساندة الاجتماعية بناءً على متغيري سنوات الخبرة، وعدد الساعات التدريبية في مجال التنمية المهنية.

نتائج الدراسة:

وصف عينة الدراسة: تم تطبيق الاستبانة الخاصة بقياس المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي، من خلال وجهة نظر عينة عشوائية من معلمات العلوم في مراحل الصفوف الأولية (الأول – الثاني – والثالث) الابتدائي حيث بلغت (205) معلمة من القطاعي الحكومي والخاص، كما يوضحها الجدول الآتي:

خصائص أفراد عينة الدراسة

جدول 8: التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد العينة

نوع المدرسة	التكرارات	النسبة المئوية
حكومي	107	52.2
خاص	98	47.8
المجموع	205	100.0
الصف الدراسي الذي تقوم بتدريسه		
الأول الابتدائي	68	33.2
الثاني الابتدائي	63	30.7
الثالث الابتدائي	74	36.1
المجموع	205	100.0
سنوات الخبرة		
أقل من 10 سنوات	98	47.8
10-20 سنة	63	30.7
أكثر من 20 سنة	44	21.5
المجموع	205	100.0
ساعات الدورات التدريبية في مجال التنمية المهنية		
3-8 ساعات	70	34.1
9-14 ساعة	60	29.3
15-20 ساعة	27	13.2
21 ساعة وأكثر	48	23.4
المجموع	205	100.0

من الجدول أعلاه نجد أن عينة الدراسة المكونة من (205) معلمة، توزعت بنسبة (52.2%) من معلمات المدارس الحكومية، و (47.8%) من معلمات المدارس الخاصة، وبحسب الصف الدراسي الذي تقوم المعلمة بتدريسه حيث بلغن نسبة (33.2%) من يدرسن الصف الأول الابتدائي، بينما بلغت نسبة اللواتي يدرسن الصف الثاني الابتدائي (30.7%)، وكانت النسبة الأكبر من مجموع العينة ممن يدرسن الصف الثالث الابتدائي بنسبة (36.1%)، وبحسب سنوات الخبرة كان ما يقارب نصف العينة من ذوات الخبرة أقل من 10 سنوات بنسبة (47.8%)، ويليهن ذوات الخبرة بين 10 إلى 20 سنة بنسبة (30.7%)، أما النسبة الأقل من ذوات الخبرة أكثر من 20 سنة بنسبة (21.5%)، وتوزعت العينة أيضًا حسب ساعات الدورات التدريبية في مجال التنمية المهنية بنسبة (34.1%) من الحاصلات على عدد ساعات تدريبية (3-8 ساعات) وهن النسبة الأكبر، وبنسبة (29.3%)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

من الحاصلات على عدد ساعات تدريبية (9-14 ساعة)، بينما بلغت نسبة الحاصلات على عدد ساعات تدريبية (15-20 ساعة) هي (13.2%) وهن الأقل من مجموع العينة، وكانت نسبة الحاصلات على عدد ساعات تدريبية (21 ساعة فأكثر) تساوي (23.4%) من إجمالي العينة.

الإجابة على السؤال الأول (طبيعة أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة):

أولًا: ما طبيعة المساندة المهنية من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي؟

جدول 9

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب	التقدير
تُقيم المشرفة التربوية الممارسات التدريسية لمعلمات العلوم بصفة مستمرة؛ للارتقاء بالأداء التعليمي.	1.092	3.88	77.6	6	عالي
تُرشد المشرفة التربوية المعلمات إلى اختيار الاستراتيجيات المناسبة للأنشطة في مقرر العلوم، وبما يتوافق مع خصائص الفئة المستهدفة (الأول، الثاني، الثالث) الابتدائي.	0.983	4.07	81.4	1	عالي
تُرشد المشرفة التربوية المعلمات إلى الاطلاع على ما يستجد في النظريات والممارسات التربوية فيما يخص مقرر العلوم.	1.078	3.93	78.6	4	عالي
تُدرب المشرفة التربوية المعلمات على تنفيذ الأنشطة التجريبية التابعة لمقرر العلوم، وبما يتوافق مع خصائص الفئة المستهدفة (الأول، الثاني، الثالث) الابتدائي.	1.112	3.89	77.8	5	عالي
تُساهم المشرفة التربوية مع المعلمات في إيجاد حل للمشكلات التي تواجههن عند تدريس مقرر العلوم.	1.086	3.95	79	2	عالي
تُشارك المشرفة التربوية المعلمات في وضع معايير لتقييم الطالبات في مقرر العلوم؛ وفقًا للأهداف المخطط لها.	1.133	3.84	76.8	7	عالي
تدعم المشرفة التربوية المعلمات في تطوير الأفكار الإبداعية لديهم في ضوء مفاهيم مقرر العلوم.	1.052	3.93	78.6	3	عالي
المتوسط	1.08	3.93	78.54		عالي

من الجدول رقم (9) والذي يوضح استجابات أفراد العينة في فقرات بُعد المساندة المهنية، نجد أن أعلى فقرة حسب المتوسط الحسابي هي الفقرة رقم (2) حيث بلغ المتوسط الحسابي لعبارته 4.07؛ مما يدل على ارتفاع مستوى إرشاد المشرفة التربوية للمعلمات إلى اختيار الاستراتيجيات المناسبة للأنشطة في مقرر العلوم، وبما يتوافق مع خصائص الفئة المستهدفة (الأول، الثاني، والثالث) الابتدائي، ويتضح أن أقل فقرة حسب المتوسط الحسابي هي الفقرة رقم (6)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3.84؛ مما يدل على أن مشاركة المشرفة التربوية للمعلمات في وضع معايير لتقييم الطالبات في مقرر العلوم وفقًا للأهداف المخطط لها عالية، وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لفقرات محور المساندة المهنية يساوي 3.93 وبانحراف معياري يساوي 1.08؛ مما يدل على أن مستوى المساندة المهنية من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي عالية.

ثانيًا: ما طبيعة المساندة النفسية من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي؟

جدول 10

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب	التقدير
تُشجع المشرفة التربوية معلمات العلوم على تقبُّل العمل وإنجازه.	1.128	3.89	77.8	5	عالي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

تهتم المشرفة التربوية بتنمية التواصل الاجتماعي بين معلمات العلوم داخل البيئة التعليمية.	0.992	4.02	80.4	1	عالي
تتقبل المشرفة التربوية أفكار المعلمات وتستمع لاقتراحاتهن فيما يخص تطوير مقرر العلوم.	1.096	3.88	77.6	6	عالي
تتحرى المشرفة التربوية الموضوعية في تقييم أداء معلمات العلوم.	1.026	3.96	79.2	3	عالي
تُساعد المشرفة التربوية معلمات العلوم على تقبُل النقد والتقييم بروح طيبة؛ للرقي بأدائهم التدريسي للأفضل.	1.108	3.82	76.4	7	عالي
تُنمي المشرفة التربوية العلاقات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها؛ للاستفادة المشتركة بين معلمات العلوم.	1.045	3.96	79.2	4	عالي
تحرص المشرفة التربوية على تقوية الصلة وتوطيد العلاقة بين معلمات العلوم والإدارة المدرسية.	0.993	4.01	80.2	2	عالي
المتوسط	1.06	3.93	78.69		عالي

من الجدول رقم (10) والذي يوضح استجابات أفراد العينة في فقرات بُعد المساندة النفسية، نجد أن أعلى فقرة حسب المتوسط الحسابي هي الفقرة رقم (2) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 4.02؛ وهذا يدل على أن مستوى اهتمام المشرفة التربوية بتنمية التواصل الاجتماعي بين معلمات العلوم داخل البيئة التعليمية عاليًا، ويتضح أن أقل فقرة حسب المتوسط الحسابي هي الفقرة رقم (5) حيث بلغ متوسطها الحسابي 3.82؛ مما يدل على أن مستوى مساعدة المشرفة التربوية لمعلمات العلوم على تقبُل النقد والتقييم بروح طيبة أتى بدرجة عالية؛ للرقي بأدائهم التدريسي للأفضل، وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لفقرات محور المساندة النفسية يساوي 3.93 وبانحراف معياري يساوي 1.06؛ مما يدل على أن مستوى المساندة النفسية من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي عاليًا.

ثالثًا: ما طبيعة المساندة التقنية من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي؟

جدول 11

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب	التقدير
تُرشد المشرفة التربوية معلمات العلوم إلى طرق الاحتفاظ بأعمالهم المكتبية بواسطة مراكز التخزين السحابي مثل (Google Drive, & Dropbox)	1.175	3.67	73.4	7	عالي
تُشجع المشرفة التربوية معلمات العلوم على حضور دورات وورش عمل عبر منصات التعليم الإلكتروني مثل (منصة أعناب للتدريب الرقمي، ومنصة رواق للتعليم المفتوح).	1.038	3.93	78.6	2	عالي
تُدرب المشرفة التربوية معلمات العلوم على النماذج الإلكترونية مثل (المختبرات الافتراضية، الفصول التشاركية، والشاشات التفاعلية) وفق الأدلة الإرشادية المتوفرة في موقع وزارة التعليم.	1.056	3.81	76.2	6	عالي
تستعين المشرفة التربوية بخبرات بعض من معلمات العلوم لتدريب بعضهم البعض حول أحدث التقنيات التعليمية، وبما يخدم مفاهيم المقرر التعليمي.	1.028	3.84	76.8	4	عالي
تُتابع المشرفة التربوية مدى تقدُم معلمات العلوم في	1.07	3.81	76.2	5	عالي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

					استخدام التقنية وتطور من استخدامهم للأفضل وفق أهداف المقرر التعليمي.
عالي	3	78	3.9	1.031	تُشجع المشرفة التربوية على دمج النماذج الإلكترونية مثل (المختبرات الافتراضية، الفصول التشاركية، والشاشات التفاعلية) بشكل مستمر خلال دروس مقرر العلوم.
عالي	1	79	3.95	1.053	تطور المشرفة التربوية من خطة مقرر العلوم بما يتماشى مع التطورات التقنية المستمرة، وبما يخدم أهداف المقرر التعليمي.
عالي		76.89	3.84	1.06	المتوسط

من الجدول رقم (11) والذي يوضح استجابات أفراد العينة في فقرات بُعد المساندة التقنية، نجد أن أعلى فقرة حسب المتوسط الحسابي هي الفقرة رقم (7) حيث بلغ متوسطها الحسابي 3.95؛ مما يدل على أن مستوى تطوير المشرفة التربوية من خطة مقرر العلوم بما يتماشى مع التطورات التقنية المستمرة وبما يخدم أهداف المقرر التعليمي عاليًا، ويتضح أن أقل فقرة حسب المتوسط الحسابي هي الفقرة رقم (1) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3.67؛ مما يدل أيضًا على أن مستوى إرشاد المشرفة التربوية لمعلمات العلوم إلى طرق الاحتفاظ بأعمالهم المكتبية بواسطة مراكز التخزين السحابي مثل (Google Drive, & Dropbox)، عالية أيضًا، وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لفقرات محور المساندة التقنية يساوي 3.84 وبانحراف معياري يساوي 1.06؛ مما يدل على أن مستوى المساندة التقنية من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي عاليًا.

رابعًا: ما طبيعة المساندة المادية من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي؟

جدول 12

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب	التقدير
تختار المشرفة التربوية مع المعلمات الأدوات والخامات البديلة واللازمة لتنفيذ المفاهيم المختلفة في مقرر العلوم.	1.187	3.64	72.8	6	عالي
تُشجع المشرفة التربوية المعلمات على الاستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة في المدرسة؛ لتطبيق المفاهيم المختلفة في مقرر العلوم.	1.023	3.95	79	1	عالي
تُدرب المشرفة التربوية المعلمات على وسائل تكنولوجية حديثة ومتنوعة لمساعدة الطالبات على تحقيق أهداف مقرر العلوم.	1.006	3.83	76.6	4	عالي
تُتابع المشرفة التربوية معلمات العلوم في تهيئة القاعة تهيئة كاملة من ناحية (الإضاءة - التهوية - عرض الوسائل - إعداد المقاعد - والأدوات)؛ تحقيقًا للأهداف التعليمية.	1.079	3.78	75.6	5	عالي
تُرشد المشرفة التربوية المعلمات إلى تطوير بيئات تعلم فعّالة؛ لمساعدتهم على تقديم أفضل استراتيجيات للتعلم النشط (كالعصف الذهني، حل المشكلات، والتعلم التعاوني).	1.032	3.87	77.4	2	عالي
تُساعد المشرفة التربوية معلمات العلوم في الحصول على دعم مادي من إدارة التعليم؛ لتسهيل حضورهم لمؤتمرات وندوات تُسهم في رفع قدراتهم الشخصية أو المهنية.	1.187	3.6	72	7	عالي
تُساهم المشرفة التربوية مع المعلمات في جمع معلومات؛	1.031	3.84	76.8	3	عالي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

					لتطوير منهج العلوم في ضوء المستحدثات التربوية الحديثة.
عالي		75.74	3.79	1.08	المتوسط

من الجدول رقم (12) والذي يوضح استجابات أفراد العينة في فقرات بُعد المساندة المادية، نجد أن أعلى فقرة حسب المتوسط الحسابي هي الفقرة رقم (2) حيث بلغ المتوسط الحسابي 3,95؛ مما يدل على أن مستوى عبارة تُشجيع المشرفة التربوية المعلمات على الاستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة في المدرسة لتطبيق المفاهيم المختلفة في مقرر العلوم عاليًا، ويتضح أن أقل فقرة حسب المتوسط الحسابي هي الفقرة رقم (6) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,6؛ مما يدل على أن مستوى مساعدة المشرفة التربوية لمعلمات العلوم في الحصول على دعم مادي من إدارة التعليم لتسهيل حضورهم لمؤتمرات وندوات تُسهم في رفع قدراتهم الشخصية أو المهنية جاء بدرجة عالية، وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لفقرات محور المساندة المادية يساوي 3.79 وبانحراف معياري يساوي 1.08؛ مما يدل على أن مستوى المساندة المادية من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي عاليًا.

الإجابة على السؤال الثاني (العلاقة بين المتغيرات الأولية وأبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة):

أولًا: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة بناءً على متغير نوع المدرسة (حكومي/ خاص):

جدول 13

أبعاد المساندة	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري المتوسط
المهنية	حكومي	107	28.5794	6.34843	.61373
	خاص	98	26.2857	5.15132	.52036
التقنية	حكومي	107	27.9065	6.11298	.59096
	خاص	98	25.7959	5.12716	.51792
المادية	حكومي	107	27.6449	6.23328	.60259
	خاص	98	25.2653	5.12232	.51743
النفسية	حكومي	107	28.7757	6.18627	.59805
	خاص	98	26.2041	5.22673	.52798

جدول 14

أبعاد المساندة		اختبار ليفين لتساوي الفروق		t-test for Equality of Means					
		قيمة ف	الدلالة الإحصائية	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الفرق في المتوسط	الخطأ المعياري	فترة الثقة 95% الأدنى	فترة الثقة 95% الأعلى
المهنية	افتراض تساوي الفروق	2.968	.086	2.825	203	.005	2.29372	.81198	.69273	3.89472
	افتراض اختلاف الفروق			2.851	200.150	.005	2.29372	.80463	.70708	3.88037
التقنية	افتراض تساوي الفروق	4.043	.046	2.665	203	.008	2.11062	.79186	.54930	3.67194
	افتراض اختلاف الفروق			2.686	201.478	.008	2.11062	.78580	.56118	3.66007

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

المادية	افتراض تساوي الفروق	2.280	.133	2.970	203	.003	2.37955	.80109	.80004	3.95907
	افتراض اختلاف الفروق			2.996	200.704	.003	2.37955	.79426	.81338	3.94573
النفسية	افتراض تساوي الفروق	2.783	.097	3.200	203	.002	2.57162	.80366	.98703	4.15621
	افتراض اختلاف الفروق			3.224	201.718	.001	2.57162	.79776	.99859	4.14464

من الجدولين أعلاه نجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المساندة المهنية، التقنية، المادية، والنفسية بناءً على متغير نوع المدرسة (حكومي/ خاص)، حيث أن مستوى الدلالة الإحصائية كما تظهر في الجدول (14) أقل من (0.05) وذلك لصالح المدارس الحكومية، أي أن طبيعة المساندة المهنية، التقنية، المادية، والنفسية للمشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي أكثر فاعلية في المدارس الحكومية منه في المدارس الخاصة، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المساندة المختلفة بناءً على متغير نوع المدرسة (حكومي/ خاص).

ثانيًا: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة بناءً على متغير سنوات الخبرة:

جدول 15

اختبار التباين (ANOVA) للفروق بناء على متغير سنوات الخبرة						
أبعاد المساندة		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المهنية	بين المجموعات	176.854	2	88.427	2.574	.079
	ضمن المجموعات	6938.336	202	34.348		
	المجموع	7115.190	204			
التقنية	بين المجموعات	25.846	2	12.923	.389	.678
	ضمن المجموعات	6713.003	202	33.233		
	المجموع	6738.849	204			
المادية	بين المجموعات	52.149	2	26.074	.763	.468
	ضمن المجموعات	6901.090	202	34.164		
	المجموع	6953.239	204			
النفسية	بين المجموعات	165.357	2	82.678	2.428	.091
	ضمن المجموعات	6879.453	202	34.057		
	المجموع	7044.810	204			

من الجدول أعلاه نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المساندة المهنية، التقنية، المادية، والنفسية بناءً على متغير سنوات الخبرة، حيث أن مستوى الدلالة الإحصائية كما تظهر في الجدول (15) أكبر من (0.05)، أي أن طبيعة المساندة المهنية، التقنية، المادية، والنفسية للمشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي متساوية لدى المعلمات ذوات الخبرة المختلفة، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المساندة المختلفة بناءً على متغير سنوات الخبرة.

ثالثًا: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة بناءً على متغير عدد الساعات التدريبية:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

جدول 16

اختبار التباين (ANOVA) للفروق بناءً على متغير عدد الساعات التدريبية						
أبعاد المساندة		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المهنية	بين المجموعات	40.669	3	13.556	.385	.764
	ضمن المجموعات	7074.521	201	35.197		
	المجموع	7115.190	204			
التقنية	بين المجموعات	26.400	3	8.800	.264	.852
	ضمن المجموعات	6712.449	201	33.395		
	المجموع	6738.849	204			
المادية	بين المجموعات	16.507	3	5.502	.159	.923
	ضمن المجموعات	6936.732	201	34.511		
	المجموع	6953.239	204			
النفسية	بين المجموعات	10.759	3	3.586	.102	.959
	ضمن المجموعات	7034.051	201	34.995		
	المجموع	7044.810	204			

من الجدول أعلاه نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المساندة المهنية، التقنية، المادية، والنفسية بناءً على متغير عدد الساعات التدريبية في مجال التنمية المهنية، حيث أن مستوى الدلالة الإحصائية كما تظهر في الجدول (16) أكبر من (0.05)، أي أن طبيعة المساندة المهنية، التقنية، المادية، والنفسية للمشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي متساوية لدى المعلمات اللواتي حصلن على عدد ساعات تدريبية مختلفة، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المساندة المختلفة بناءً على متغير عدد الساعات التدريبية في مجال التنمية المهنية.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

يناقش هذا الجزء نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة؛ بهدف الإجابة على الأسئلة في التعرف على طبيعة المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي من حيث أبعادها المختلفة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية)، مع الكشف عن العلاقة بين هذه الأبعاد والمتغيرات الأولية (نوع المدرسة – سنوات الخبرة – وعدد الساعات التدريبية في مجال التنمية المهنية) من وجهة نظر معلمات العلوم في الصفوف الأولية.

مناقشة السؤال الأول:

وبمناقشة أول بُعد للسؤال الأول وهي (المساندة المهنية) نجد بأن متوسطها الحسابي بلغ 3.93 ويعتبر ذا تقدير عالي؛ مما يؤكد على ارتفاع مستوى إرشاد المشرفة التربوية للمعلمات مهنيًا كاختيار الاستراتيجيات المناسبة للأنشطة في مقرر العلوم بما يتوافق مع خصائص المتعلمين في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية مع وضع معايير محددة لتقييم الطلاب في المقرر وفقًا للأهداف المخطط لها، وبالحديث عن التشابه فتتشابه نتائج هذا البُعد مع نتيجة دراسة لولي (2016) تحديدًا فيما يتعلق بمساندة المشرف المباشر كونها ثاني أكثر مساندة مؤثرة في الأداء الوظيفي، كما وتتفق نتيجة الفقرة (6) من بُعد المساندة المهنية وهو (تُشارك المشرفة التربوية المعلمات في وضع معايير لتقييم الطالبات في مقرر العلوم) مع غرض دراسة Hidayah (2022) من التقييم وهو تحديد تقدم تعلم الطلاب من تحسين وتعزيز أنشطة التعلم باستمرار؛ للرقي بأدائهم للأفضل، كما وتؤكد دراسة خطاطبة (2022) على أهمية دور المشرف التربوي في تعزيز العمل التدريسي والذي بدوره سينعكس على عمل المعلم الصفي وحُسن علاقاته مع المتعلمين، ويتضح ذلك جليًا كما ورد في نظرية التعلق علي (2005) ونظرية الكلية الحربي (2008) والتي تقوم على فكرة أن الفرد أيًا كان منصبه أو مكانته الاجتماعية فهو بحاجة لدعم ومساندة اجتماعية عن طريق إقامة روابط حيوية وصحية خصوصًا في ظل المواقف المتغيرة التي يتعرض لها؛ وذلك

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

بهدف مساعدته على الشعور بالأمان والاستقلالية، كما وأنها ستؤثر وتتأثر بطبيعة التفاعلات اليومية الاجتماعية للفرد؛ وحتمًا فالقصور في تقديم المساندة بصورتها السليمة سينتج عنه العديد من المخاطر الصحية والاجتماعية، وعند ربط المساندة المهنية بالجودة التدريسية والتي تتمثل في عدة أمور منها: عند تعامل المعلم بكفاءة وإبداع في إنتاج الخطط التدريسية، وكذلك الأدوات التقييمية المُنفذة من قِبل المعلمين لطلبتهم، كما يمكن تمثيل الجودة التدريسية في محاولة المعلمين التغلب على مختلف المشكلات التي تعترض العملية التدريسية؛ بهدف التحسين من البيئة التعليمية والرفع من مستوى الطلبة والمعلمين على حد سواء.

وفيما يتعلق بالبُعد الثاني والذي يتمحور حول (المساندة النفسية) فحقق بُعد المساندة النفسية تقديرًا عاليًا، حيث بلغت أعلى فقرة في محاوره وهي (تهتم المشرفة التربوية بتنمية التواصل الاجتماعي بين معلمات العلوم داخل البيئة التعليمية)؛ وهذا يدل على ارتفاع مستوى اهتمام المشرفة التربوية بتنمية التواصل الاجتماعي بين معلمات العلوم داخل البيئة التعليمية، وكذلك فقرة (تُساعد المشرفة التربوية معلمات العلوم على تقبُل النقد والتقييم بروح طيبة)؛ مما يدل على أن مستوى مساندة المشرفة التربوية لمعلمات العلوم على تقبُل النقد والتقييم بروح طيبة عاليًا؛ وذلك سعيًا للرقي بأدائهم التدريسي للأفضل، وهذا أيضًا ما يتفق مع نتائج دراسة زيدان وآخرون (2019) والتي توصلت إلى أن إشراك المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية يُسهم بشكل إيجابي في تطبيق جودة التدريس في المدارس عامةً وفي المدارس الابتدائية على وجه الخصوص.

كما ويختص البُعد الثالث من أبعاد المساندة الاجتماعية وهو بُعد (المساندة التقنية) حيث نجد أن المتوسط الحسابي لمحاور فقراته عالي التقدير حيث بلغت قيمته 3,84؛ مما يدل على أن مستوى المساندة التقنية من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي فيما يخص مفاهيم مقرر العلوم عاليًا، وهذا ما تؤكده أيضًا دراسة Haseena (2015) ودراسة Luan et al., (2020) في أن الدعم الاجتماعي في التعلم الإلكتروني للطلاب يُحسن من التقدم الأكاديمي والمشاركة الإيجابية من قِبل المتعلمين، ولا سيما فيما يخص التطوير المستمر للخطة التعليمية بما يواكب التطور العلمي والتغيرات التكنولوجية المستمرة؛ لتحقيق النهضة الشاملة وذلك حسب ما ورد في دراسة الطلاق (2017) على تحقيق ذلك من عدة مستويات كالمستوى الثقافي، العلمي، والإبداعي للمتعلمين، كما ويساعد تطبيق الجودة في التدريس على تناقل المعلومات والخبرات بين الكوادر التدريسية والإدارية؛ بغية تجويد وتحسين عمل المنظومة التعليمية بأكملها.

مناقشة السؤال الثاني:

وفق السؤال الثاني والذي يقيس مدى العلاقة بين المتغيرات الأولية (نوع المدرسة – سنوات الخبرة – عدد الساعات التدريبية) وأبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية)، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) من وجهة نظر المعلمات حول أبعاد المساندة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية) بناءً على متغير نوع المدرسة (حكومي/ خاص) لصالح المدارس الحكومية، وهذا ما يُخالف نتائج دراسة يامين (2014)، كما وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) من وجهة نظر المعلمات حول أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية) بناءً على متغير سنوات الخبرة وعدد الساعات التدريبية في مجال التنمية المهنية، وحسب متغير سنوات الخبرة فتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يامين (2014) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) وفق متغير سنوات الخبرة ومساندة المشرف المهنية المتعلقة بالجودة الشاملة في الإشراف التربوي.

النتائج:

في ضوء تحليل البيانات أظهرت النتائج بأن مستوى المساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية) من المشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي عاليًا، ولكن أتت بنسب متفاوتة حيث كان أعلاها المساندة في بعديها المهني والنفسي بنسبة 3,93، تليها بفارق بسيط المساندة التقنية بنسبة 3,84، وأخيرًا المساندة المادية بنسبة 3,79، كما وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) في أبعاد المساندة المختلفة بناءً على متغير نوع المدرسة (حكومي/ خاص) لصالح المدارس الحكومية؛ أي أن طبيعة المساندة المهنية، التقنية، المادية، والنفسية للمشرفة التربوية كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي أكثر فاعلية في المدارس الحكومية منه في المدارس الخاصة، فيما لا يوجد فروق ذات دلالة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) في أبعاد المساندة المختلفة (مهنية، تقنية، مادية، ونفسية) بناءً على متغير سنوات الخبرة وعدد الساعات التدريبية في مجال التنمية المهنية لمعلمات العلوم في الصفوف الأولية.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة توصي الدراسة بعدد من التوصيات منها زيادة الاهتمام بدور المشرفات التربويات في المساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية) باعتبارها مداخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي لدى معلمات الصفوف الأولية بشكل عام (الأول، الثاني، والثالث) الابتدائي ومعلمات العلوم على وجه الخصوص؛ وذلك تحقيقًا لمواكبة التغييرات والتطورات المتسارعة في العصر الحالي حيث وفرت وزارة التعليم لمعلمات العلوم عبر موقعها الرسمي بعض النماذج الإلكترونية مثل (المختبرات الافتراضية، الفصول التشاركية، والشاشات التفاعلية)، وهذا دعم تقني فعّال ولكن مازال هناك حاجة لتعزيز هذا الدعم بواسطة تدريب المعلمات على كيفية تفعيل هذه النماذج وفق الأدلة الإرشادية لها بطريقة عملية وهادفة لتحقيق المخرجات التعليمية لمقرر العلوم وفق خصائص الفئة المستهدفة؛ خاصةً في مرحلة الصفوف الأولية فهي مرحلة التعلم بطرق مختلفة لترسيخ المفاهيم باستراتيجيات تدعم استدامتها في المراحل التعليمية التعلّمية اللاحقة، فدعم المعلم مهنيًا وتقنيًا ينتج عنه دعم نفسيته بطريقة غير مباشرة كونه المصدر الأساسي للطلاب؛ فاحتوائه من هذه النواحي ينتج عنه متعلمين أصحاء نفسيًا وأكاديميًا وأخلاقيًا.

الدراسات المقترحة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة وُجدت مجموعة من المواضيع والتي يمكن أن تكون مقترحات مستقبلية، منها:

- المساندة الاجتماعية للمشرفات التربويات وعلاقتها الارتباطية بجودة الأداء التدريسي لدى معلمات العلوم في الصفوف الأولية.
- المساندة الاجتماعية للمشرفيين التربويين كمدخل للتحسين من جودة الأداء التدريسي لدى معلمين العلوم في الصفوف الأولية.
- معوقات تطبيق أبعاد المساندة (المهنية، التقنية، المادية، والنفسية) من وجهة نظر معلمات ومعلمين العلوم في الصفوف الأولية.

المراجع

1. ابراهيم، حسام الدين السيد، والنافعي، تركي خالد. (2021). دور مُديري المدارس في توفير أماكن العمل السعيدة للعاملين بمرحلة التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج مؤسسة المكان السعيد للعمل. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، *19*، 157 – 200.
2. الأحمدي، مريم بنت محمد. (2015). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، *10* (3)، 301 – 311.
3. الحرايري، نيفين. (2022). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بدافعية التعلم والتحصيل المعرفي لدى طالبات كلية التربية شعبة رياض الأطفال جامعة دمياط. *مجلة الطفولة والتربية*، *51* (2)، 85 – 118.
4. الحربي، سلمى. (2008). *العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
5. حسن، مها صلاح الدين محمد. (2019). فعالية الإشراف التربوي في تنمية الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة. *مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية*، *29* (4)، 283 – 333.
6. الحسيني، علي عباس محمد. (2010). معايير الجودة ودورها في تطوير الجامعات العراقية. *مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية*، *3* (1)، 98 – 101.
7. حكيمة، أيت حمودة. (2011). أهمية المساندة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال. *مجلة العلوم الإنسانية*، *2*، 1 – 38.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

8. خطاطبة، غادة محمود حسن. (2022). نقل الخبرة الإدارية في ظل جائحة كورونا وأثرها على جودة التعليم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المشرفين التربويين. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، *23* (2)، 3129 – 3164.
9. الدجني، إياد. (2011). *دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمشق.
10. دياب، سهيل رزق. (2003). *مناهج البحث العلمي* (ط.4). مطبعة منصور.
11. دياب، مروان عبدالله. (2006). *المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين سمات الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
12. الربيعان، وفاء محمد. (2021). فاعلية وحدة تعليمية مطورة بمقرر العلوم في ضوء متطلبات التوجهات الدولية لدراسة الرياضيات والعلوم (TIMSS) لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لطالبات المرحلة المتوسطة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، *5* (19)، 473 – 498.
13. زيدان، عفيف حافظ، وزيدان، ميسون عارف. (2019، ديسمبر 9 - 11). *درجة تمثل ثقافة الجودة لدى طلبة الدراسات العليا في التربية بجامعة القدس* [عرض ورقة]. المؤتمر العربي الدولي التاسع لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة اللبنانية الدولية، لبنان.
14. سليم، أمل داود، وعلوان، علا حسين. (2016). المساندة الاجتماعية لدى معلمات الرياض. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، *49*، 409 – 426.
15. السيد، منى توكل. (2013). *أخلاقيات البحث العلمي (ط.26)*. كلية التربية بالزلفي.
16. الطلاق، محمد. (2017). *التعلم الإلكتروني وأثره على جودة التعليم العالي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.
17. الطيطي، محمد، أبو سمرة، محمود، وعبيدالله، عصام. (2006). مدى امتلاك المشرفين التربويين في الضفة الغربية لمهارات الإشراف التربوي من وجهات نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، *24* (95)، 71 – 106.
18. عبدالوهاب، هبة صلاح سالم. (2023). دور المهارات التربوية لموجهات رياض الأطفال في تحسين الكفاية المهنية للمعلمات. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*، *26*، 547 – 641.
19. العتيبي، عبدالله حشر مسفر. (2022). وعي معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بالثقافة العلمية وأثرها في تنمية كفاءتهم الذاتية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، *7* (25)، 249 – 270.
20. علي، عبدالسلام علي. (2005). *المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية*. مكتبة الإنجلو المصرية.
21. الغامدي، آمنة محمد صالح. (2018). برنامج إعداد المعلم من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى في ضوء معايير جودة الأداء المهني للمعلم في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، *180* (2)، 121 – 157.
22. فرحان، حميد شاهر، رشيد، عمر خلف، ومالك، سلام صبار. (2021). دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعياً وبصرياً. *مجلة العلوم النفسية بجامعة الأنبار*، *32* (3)، 831 – 866.
23. فلاته، فردوس محمد. (2022). أسباب انخفاض درجات المتعلمين في الاختبارات الدولية لمادة العلوم (اختبار التيمز TIMSS2019) من وجهة نظر المعلمات: دراسة ميدانية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *142*، 171 – 192.
24. فهمي، عاطف عدلي. (2010). *معلمة الروضة (ط.3)*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
25. كريسول، جون. (2019). *تصميم البحوث الكمية والنوعية والمزجية* (عبدالمحسن القحطاني، مترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في 2014).
26. كفافي، علاء الدين، النيال، مياسة، وسالم، سهير. (2010). *نظريات الشخصية الارتقاء – النمو – التنوع* (ط.2). *دار الفكر بعمان*.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

27. لولي، شيماء علي محمد. (2016). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى مديري مراكز الشباب. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، *76*، 277 – 300.
28. محمد تيسير. (2023). ما هو الاستبيان، وكيف يستخدم في البحث؟، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. تم الاسترجاع في 2023/12/31 من https://blog.ajsrp.com/%d9%85%d8%a7-%d9%87%d9%88-/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%a8%d9%8a%d8%a7%d9%86
29. محمد، رشا هاشم عبدالحميد. (2018). برنامج مقترح في البحوث الإجرائية قائم على التعلم بالمشروعات عبر الويب لتنمية الوعي البحثي وخفض قلق التدريسي لدى الطالبات معلمات الرياضيات. *مجلة تربويات الرياضيات*، *21* (4)، 168 – 223.
30. المعايطة، عبدالعزيز عطا الله. (2012). *إتجاهات حديثة في الإشراف التربوي*. دار وائل للنشر والتوزيع.
31. المقاطي، فاطمة بنت صنهات، والعميري، فهد بن علي. (2021). بناء برنامج تدريبي قائم على الإشراف التربوي المساند وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم والمهارات التدريسية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة. *المجلة العربية للتربية*، *40* (1)، 9 – 62.
32. هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2024). *الاختبارات الدولية TIMSS*. تم الاسترجاع في 2024/1/29 من https://etec.gov.sa/ar/service/TIMSS/servicegoal
33. يامين، سهى. (2014). *درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في الإشراف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين فيها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية بنابلس.
34. Attia, M. (2015). Comprehensive Quality and Approach: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.
35. Bassi, M., Meghir, C., & Reynoso, A. (2020). Education Quality and Teaching Practices. The Economic Journal, 130 (631), 1937 – 1965.
36. Caplan, G. (1981). Mastery of stress: Psychological aspects. American Journal of Psychiatry, 138, 413 – 420.
37. Chandrasekar, K. (2011). Workplace Environment and Its Impact on Organizational Performance in Public Sector Organizational. International Journal of Enterprise Computing and Business Systems, 1 (1), 1 – 19.
38. Chapman, M., Dammeyer, J., Karrasch Jepsen, K., & Liebst, L. (2023). Deaf Identity, Social Relationships, and Social Support: Toward a Microsociological Perspective. The Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 19.
39. Choudhary, S. (2014). Psychogical Predictors of mental health and happiness of teachers in government and private schools. Indian journal of health and welling, 5 (1), 19 – 23.
40. Garira, E. (2020). A Proposed Unified Conceptual Framework for Quality of Education in Schools. Sage Open, 10 (1), 1 – 9.
41. Haseena, V., & Mohammed, A. (2015). Aspects of Quality in Education for the Improvement of Educational Scenario. Journal of Education and Practice, 6 (4), 100 – 105.
42. Hidayah, A. (2022). Internal Quality Assurance System of Education In Financing Standards and Assessment Standards. Indonesian Journal of Education, 2 (3), 291 – 300.
43. Lasoi, W. (2020). The Effect of School Administrators' Practice of Reengineering Administrative Processes on Achieving Quality Assurance Standards

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (55) مارس 2024
Volume (55) March 2024
IJOHSS

from the Point of View of Educational Supervisors – an Applied Study on Government Schools in the Kasbah of Oman. Journal of Educational and Psychological Sciences, 4 (14), 25 – 40.

44. Luan, L., Chao Hong, J., Cao, M., Dong, Y., & Hou, X. (2020). Exploring the Role of Online EFL Learners' Perceived Social Support in their Learning Engagement: a Structural Equation Model. Interactive Learning Environments, 31 (3), 1703 – 1714.

45. Pryce-Jones, Jessica. (2010). Happiness at Work: Maximizing Your Psychological Capital For Success: Oxford:, A John Wiley & Sons, Ltd., Publication.

46. Reis, T., & Rusbult, E. (2004). Close Relationship Key Readings: New York.

47. Rijavec, Majda. (2015). Should Happiness Be Taught in School?. Croatian Journal of Education, 17 (1), 229 – 240.

48. Rupp, S., Fair, C., Korycinski, H., & Ferris, M. (2021). It's What I Have, It's Not Who I Am: A Qualitive Study Of Social Support in Education/ Employment Settings and Transition Readiness Of Young Adults With End – Stage Renal Disease. International Journal of Environmental Research and Public Health, 18 (6), 1 – 15.

49. Williams, M.G. (1981). The Use of Situation Distancing for Treatment of Severe Mood Disturbances in a Chronically Ancious Mal-Patients. British Journal of Clinical Psychology, 20, 297 – 298.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.55.2024.681